القسم الثاني: أنماط الشخصية حسب نظرية (كارل يونج)

أهداف المحاضرة

- التعرف على أنماط الشخصية حسب نظرية كارل يونج

قسم يونج الناس إلى نمطين أساسيين للشخصية هما المنبسط والمنطوي، وأوضح في تحليله للانبساط والانطواء، أنهما ليسا من سمات الشخصية ولكنهما بمثابة ميكانزمات عقلية يمكن الإبقاء عليها أو التخلي عنها حسب إرادتنا .وللعوامل الخارجية، والاستعدادات الداخلية، أثرهما في إظهار أحد هذين الميكانزمين أو إعاقته، مما يؤدي إلى غلبة أحدهما وظهوره دون الآخر .وقد تكون هذه الغلبة لأحد هذين النمطين مزمنة مما يؤدي إلى سيادته على شخصية الفرد.

- **المنبسط** :متجه نحو العالم الخارجي. أي تتجه الطاقة النفسية لديه إلى البيئة الخارجية ويهتم بالعلاقات الاجتماعية ويجد فيها اشباعا لحاجاته النفسية.
- **المنطوي:** : متجه عامة نحو الذات والأمور الخاصة؛ فهو انسان مشغول بعالمه الداخلي من خيال ونشاط بدني، وهو غير قادر نسبيا على المشاركة الاجتماعية وتتجه الطاقة النفسية عنده إلى الداخل نحو عالمه الشخصي.

لكن هذا التصنيف الثنائي لا يمثل إلا طرفي المجال في الفروق المزاجية بين الأفراد .ولكن بين طرفي المجال توجد درجات متباينة من الانبساط والانطواء، كما أنه لا يقف عند هذا الحدّ من التصنيف الثنائي، بل يفصّل الحديث في وصف الإنسان ويجعله في عدة أشكال بناء على الوظائف النفسية التي تمثل المنابع التي يستطيع على أساسها الفرد أن يتعامل مع العالم الخارجي، هذه الوظائف المتمثلة في:

أ – **التفكير** :باعتبار أن التفكير سمة ظاهرة لدى بعض الأفراد في سلوكهم.

ب - العاطفة :وتكون العاطفة سائدة لدى بعض الأفراد في سلوكهم.

ج - الإحساس :ويشتمل على متطلبات اللذة أو الألم، وانتهاج السبل الموصلة إليها .ويكون ذلك ظاهراً في تصرفات بعض الأفراد.

د - الخيال أو الحدس أو التخمين : ويتجلى ذلك في الأحكام والسلوك لدى عدد من الأفراد حيث توجه هذه الوظائف الأربعة الفرد إلى موضوعات داخلية فينتج عن ذلك ثمانية إمكانيات لتصنيف أي فرد تبعا لنمط الاتجاهات ونمط الوظائف لديه ، وهي كالتالي:

1- **الانبساطي المفكر:** وهو شخص عملي واقعي في حياته الاجتماعية والشخصية، دائم الأمل لا يثني عزيمته الإخفاق .منشرح الأسارير في الغالب.وفي هذا الصنف نجد العاملين في الميادين النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والسياسية، والعلوم الطبيعية والكيميائية.
2- **الانطوائي المفكر:** يكون الفرد في هذا الصنف هادئاً من الناحية الانفعالية، وقليل الاهتمام بالواقع، فهو نظري، تأملي يدور حول الأفكار، غير عملي ولا يهتم بمركزه الاجتماعي لدى الآخرين، ومن هؤلاء الناس نجد الفلاسفة، وعلماء الرياضيات.
3- **الانبساطي – العاطفي** :إن الشخص من هذا الصنف له نزوع نحو التناسق مع العالم، علاقات جيدة مع الآخرين ، يحب الجماعة ويتكيف معها بيسر، يحب الفكاهة والموسيقى والفنون والآداب .قد يثور ثورة عارمة ولكنها لا تدوم طويلاً، ويعود هادئاً ومسالماً.

4- **الانطوائي – العاطفي :**ويتميز أصحاب هذا الصنف بالحساسية الشديدة، وسرعة التأثر، ورهافة المشاعر، ورقة الإحساس، وينفعلون لأتفه الأسباب .إنهم يحبون بشدة، ويكرهون بشدة .يكثر هذا النوع لدى النساء خاصة ممن عانين من تجربة مريرة مخفقة.

5- **الانبساطي – الحسي :** وهذا الصنف يتميز أفراده بحب المتعة والسعادة، وهذه السعادة يعتبرونها شيئاً أساسياً في حياتهم ونشاطهم من أجل الاستمرار .إنهم يحبون التبديل والتنويع في حياتهم اليومية، إنهم سريعو الملل، كما أنهم سطحيون في أفكارهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

6- **الانطوائي – الحسي** : وهذا الصنف يحب الطبيعة وما فيها من سحر وجمال، كما يحب الموسيقى والجمال الفني، ويحب أن يشاهد ذلك، وأن يعيش فيه وحده بعيداً عن غيره من الناس، حيث يجد في ذلك إسقاطاً لآماله وآلامه، ولما يعانيه من أزمات نفسية أو خبرات فاشلة.

7- **الانبساطي – الحدسي :** ويكون أفراد هذا الصنف سعيدين في تصرفاتهم كيفما كانت، ويجدون تبريراً لكل سلوك .كما يحبون المغامرة، كما أنهم سريعو التنفيذ لأفكارهم،وقليلو التردد، وشديدو الثقة بأعمالهم .وهذا الصنف نجده بين التجار، وأصحاب الرحلات الطويلة، والمحاربين.

8- **الانطوائي – الحدسي :** يتصف أفراد هذا الصنف بأنهم قليلو التجارب، وكثيرو الأحكام الجازمة التي لا تقبل التبديل، ولا تستند إلا إلى خبرات قليلة .إنهم لا يقبلون مناقشة آرائهم، ولا التدخل في شؤونهم الخاصة، لأنهم يدركون ما لا يدركه غيرهم .لا يكوّنون صداقات كثيرة، وإن كان لهم صديق حميم فيكون على مزاجهم.